رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٣
تاريخ قبول البحث ٣ / ٤ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٤

البيئة الخارجية ومكافحة الإرهاب في العراق : التحديات، التوازن ،المصالح

The external environment and the fight against terrorism in Iraq: challenges, balance, and interests

م.م. اية محمد ادريس

M.M. Aye Mohammed adrees

كلية الحكمة الجامعة

Al-Hikmah University College

ayaarafat1998@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

يشكل الإرهاب احد التحديات التي تواجه العراق والذي يعد واحداً من اهم الموضوعات ذات الصلة بالدراسات الإستراتيجية وذلك لأرتباطه بالأمن القومي للدولة وبمستقبل وجودها كدولة قادرة على التفاعل في محيطها الاقليمي والدولي خاصة بعد ظهور تنظيم داعش الإرهابي وأستهدافه لطموحات وغايات تتجاوز حدود الدولة القومية ، ومن هنا بدأت الدراسات الإستراتيجية للبيئة الخارجية ومكافحة الإرهاب في العراق ومدى تأثيرها للأمن الداخلي فضلاً عن طبيعة التناقضات التي تحملها بعض التحالفات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب في العراق بالأضافة الى طبيعة التوازنات الإستراتيجية في المنطقة على وفق منطق التفاعل ممايجعل العراق مضطراً إلى التعامل مع جميع الفرص المتاحة لتحقيق عنصر الموازنة الى حد ما لتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد.

الكلمات المفتاحية : "التحالف الدولي"،"العراق"، "مكافحة الارهاب"، التحديات"، "التوازن"، "البيئة الخارجية"

Abstract

Terrorism constitutes one of the challenges facing Iraq, which is considered one of the most important issues related to the national security of the state and the future of its existence as a state capable of interacting in its regional and international surroundings, especially after the emergence of the terrorist organization ISIS and its targeting of ambitions and goals that go beyond the borders of the nation-state. From here, strategic studies of the external environment and combating began. Terrorism in Iraq and the extent of its impact on internal security, as well as the nature of the contradictions carried by some international alliances in the field of combating terrorism in Iraq, in addition to the nature of the strategic balances in the region according to the logic of interaction, which makes Iraq obligated to deal with all available opportunities to achieve the balancing element to some extent. Security and political stability in the country.

Keywords: "International coalition" , "Iraq", "Combating Terrorism", Challenges", "Balance", "External Environment"

المقدمة:

إنَّ طبيعة معطيات البيئة الدولية بما تشتمله من تحالفات ومنظومات أمنية تؤثر على طبيعة الإستراتيجيات الوطنية لمكافحة الإرهاب، فمن الصعب على مخططي الإستراتيجية الوطنية سواء في حالة التفكير بالفرص والتحديات أم تنفيذ الإستراتيجية تجاهل البيئة الخارجية بما تحتويه من فرص أم تهديدات وهذا مايتصل بشكل مباشر بعملية تقييم حركة المتغيرات الإستراتيجية في هذا الجانب، إذ إنَّ طبيعة التعقيدات التي تتصل بالتوازن

والمصالح في البيئة المحيطة في العراق كان لها أثر كبير في إضعاف إستراتيجيات مكافحة الإرهاب، حيث إنَّ التحالف الدولي في العراق كان له توجهات بالسيطرة على العمليات الجوية في حين كان توجه التحالف التنسيقي الرباعي ذات مهام إستخبارية، وبالرغم من تباين الوظائف على مستوى العمليات الأمنية الخاصة بمكافحة الإرهاب إلا أنَّ مايلاحظ في هذا الصدد هو غياب القوة من جهة وتوازن الفعل الإستراتيجي من جهة ثانية، والذي كان له دور مهم في الإنتصار على تنظيم داعش الإرهابي.

اهداف البحث: يهدف البحث هنا التعرف لطبيعة البيئة الخارجية ومكافحة الإرهاب في العراق في ظل التحديات التوازن والمصالح ، وكيفية أدوار التحالفات الدولية في مواجهة ضد تنظيم داعش الإرهابي في العراق وطبيعة التوازن الإستراتيجي بين الدول وتأمين مصالحهم من خلال مواجهة تنظيم داعش الإرهابي في العراق وموقف العراق في ظل هذه التعقيدات التوازن والتحديات .

أهمية البحث: ترتبط أهمية البحث بتناولها لموضوع البيئة الخارجية ومكافحة الإرهاب في العراق كونها ذات صلة مباشرة بحماية الأمن القومي للدولة ، فضلاً عن طبيعة التحديات التوازن والمصالح وكيفية تأمين الفرص لتحقيق عنصر الموازنة الى حد ما مما يساعد العراق في توظيف جميع الفرص لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية في مجال مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار في البلاد.

إشكالية البحث: ان طبيعة التناقضات التي تحملها بعض من الدول في مجال مكافحة الإرهاب في العراق كان لها تأثير كبير في اضعاف إستراتيجيات مكافحة الإرهاب فضلاً عن تأثيرها الكبير على العمليات العسكرية التي تقوم بها العراق مما أنعكس بشكل سلبي ، لان العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي تتطلب جهود جماعية مشتركة من أجل تحقيق عامل النصر ضد الجماعات الإرهابية في العراق. ومن هذا الأساس تنطلق اشكالية البحث عن التساؤلات:

١- ما طبيعة دور التحالف الدولي في مكافحة الإرهاب في العراق؟
٢- ما طبيعة دور التحالف التنسيقي الرباعي في مكافحة الإرهاب في العراق؟
٣- ماهي طبيعة تحديات عمليات مكافحة الإرهاب؟

فرضية البحث: تفترض البحث أن كلما عزز العراق عنصر الموازنة مع الدول الاقليمية والدولية مما يعزز من تقليل التهديدات للبلاد وينعكس بشكل إيجابي على سياسة العراق في مجال مكافحة الإرهاب .

محتويات البحث :

محور الأول: التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي .
محور الثاني: التحالف التنسيقي الرباعي ضد تنظيم داعش الإرهابي.
محور الثالث: تحديات عمليات مكافحة الإرهاب.

المحور الأول :-التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي

أربك تمدد قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) وسيطرتها على مناطق واسعة في سورية والعراق من حيث الحسابات السياسية لمختلف القوى الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية [١]، فضلاً عن تنامي الصراع الداخلي في سوريا بين نظام الرئيس بشار الأسد والفصائل المسلحة المختلفة لم يكن لدى المؤسسات الدولية أي خيار بإستثناء الحرب على تنظيم داعش الإرهابي بوصفه يمثل تهديداً للأمن الإقليمي وأخذ الإرهاب أبعاداً دولياً وفقاً لخارطة الأفكار التي تبناها التنظيم، حيث تعمل التحالف الدولي منذ أنشائه في العام ٢٠١٤ للحد من التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على الأمن الدولي وأوطانه، وإلى جانب الخيارات الإستراتيجية الأخرى التي تميل إلى القضاء على حكومة الرئيس بشار الأسد في سوريا. وعلى الرغم من تفاقم الصراعات وزيادة مستوى التهديدات للمصالح الإستراتيجية الغربية، لم يكن من السهل إتخاذ موقف إستراتيجي واضح بشأن وجود تنظيم داعش الإرهابي وتمدده من دون الأخذ بالحسبان طبيعة المعادلات السياسية الإقليمية، فعلى الرغم من النقاش العام في الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص الوضع في سوريا وعدّ ما يحدث فيها بأنه نضالاً في سبيل الديمقراطية، وتوقعات مراكز الفكر وبعض مؤسسات الأمن القومي الأمريكي بإزاحة المعارضة (حسب تعبير هذه المراكز) للنظام، إلا أنَّ الولايات المتحدة لم تتجه بإستراتيجية حقيقة حيال الوضع هناك بسبب صعوبة بناء الموقف الإستراتيجي وكانت الولايات المتحدة بإنتظار إجماع دولي بهذا الشأن يتيح لها الشراكة والتوظيف في آن واحد[٢]. ومن منطق التحليل فإن عدم اللجوء إلى قرار يخص التحالف الدولي كان جزءاً من إعتبارات إستراتيجية التوازن من خارج الحدود وفقاً لإفتراضات (جون ميرشايمر) التي تركز على ضرورة أن يكون للحلفاء دور في أي عمل يواجه السلم والإستقرار الدولي ولعل مسألة تنظيم داعش الإرهابي جزءاً من هذه الإستراتيجية، والتي أثرت بالدرجة ذاتها على مكافحة الإرهاب في العراق خاصةً وسيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من العراق والتمدد بإتجاه مناطق جديدة.وعلى الرغم من طبيعة التمدد والتوسع في مناطق سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، إلا أنَّ الموقف الأمريكي لم يتجاوز التصريحات التي تقدمها الإدارة الأمريكية والتي تدعم فيها ببعض الأحيان حرية وحق الشعب السوري وتدعو الرئيس بشار الأسد إلى التنحي، ولكن مع دخول تنظيم داعش الإرهابي إلى العراق إختلف الأمر إلى حد كبير[٣]، حيث وجدت القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية نفسها أمام تحدٍ خطر لمصالحها ولاسيما أنَّ أعمال تنظيم داعش الإرهابي مثلت تهديد لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط فلابد عليه من التحرك العسكري، لإضعاف قدرات تنظيم داعش الإرهابي[٤]، وبالتفكير بحماية مبعوثيها الدبلوماسيين في العراق إلى جانب توفير مدربيها العسكريين وسفارتها في بغداد الحماية المناسبة من تمدد تنظيم داعش الإرهابي في العراق، وهذا ما يفسر بداية الرغبة الأمريكية بإعلان إستراتيجية للحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي في منطقة الشرق الأوسط،حيث بدأت العمليات العسكرية للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي في تاريخ ٨-٨-٢٠١٤ وتمثلت الأهداف العسكرية للتحالف الدولي بتدمير المعقل الرئيس للتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق ولتحقيق هذه الأهداف أنطلقت التحالف الدولي من ثلاثة عناصر عسكرية أساسية وهي الغارات الجوية المنسقة، وتدريب وتجهيز قوات الأمن المحلية، والعمليات

الخاصة المستهدفة أي التي تستهدف أشخاص معينين من قادة تنظيم داعش الإرهابي [٥]، أما موقف فرنسا التي تمثل أحد أقطاب التحالف الدولي الجديد فإنها منذ بداية الأزمة في سوريا كانت تسعى إلى تبني خيار التدخل العسكري المباشر على الرغم من عدم وجود قناعة أوروبية كاملة بهذا الشأن ((٦)) فجاءت مشاركة فرنسا في إطار التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية بالطائرات لشن غارات وعمليات استطلاع جوي وطائرات مزودة للوقود وأخرى للمراقبة، وفي السياق نفسه أعلنت استراليا مشاركتها في العملية الموجهة ضد تنظيم داعش الإرهابي في العراق التي تقوم بها التحالف الدولي عبر قيامها بمهمات الدعم والتزويد بالوقود[٧]. بإستثناء ألمانيا التي بقيت معتمدة على موافقة برلمانها للقيام بأي مهمة خارج حدودها الوطنية، والتي شاركت في عام ٢٠١٥ وإستمرت بعد تمديدات مستمرة بطلب من الحكومة العراقية حتى عام ٢٠٢٣[٨].إنَّ التحدي الذي يمارسه تنظيم داعش الإرهابي ضد إستراتيجية الولايات المتحدة والدول الغربية في الشرق الأوسط مرتبط أساساً بطبيعة الفعل الجغرافي ومايمارسه من تحديات مرحلية أو مستقبلية، فعمد تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا إلى تعزيز الترابط بين فروعه وشبكاته ومؤديديه المنتشرين سعياً لبناء منظمة عالمية، فتنظيم داعش الإرهابي في سوريا لا يمثل درجة الخطر نفسه بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية كما هو الحال في العراق، وهذا الأمر يرتبط بمكانة سوريا في التفكير الإستراتيجي الأمريكي والأوروبي، إذ تتصف سوريا بأنها مسار السلام في الشرق الأوسط ولا سلام في المنطقة من دون سوريا حسب تعبير هنري كيسنجر((٩)). وعليه فإن دفع سوريا بالنحو الذي يجعلها مصدراً للسلام في المنطقة لا يتم إلا من خلال تغيير سياسة سوريا إقليمياً سواء من خلال مرحلة إنتقالية أم تنحي الرئيس بشار الأسد، وهذا مابدأ يسيطر على ذهنية مخططي الإستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية وبقية الدول الأعضاء في التحالف الدولي مع الأخذ بالحسبان طبيعة الإختلاف في حدود التغيير في سوريا. ومع ذلك كانت هنالك صعوبات بشأن إتخاذ قرار سريع بشأن تنظيم داعش الإرهابي في هذه الآونة بسبب الرغبة في إضعاف النظام السوري بالدرجة الأساسية فضلاً عن عدم تطور التهديد، إلا إنَّ ذلك لم يستمر طويلاً بسبب تمدد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي وسيطرتها على بعض مناطق العراق.إلا أنَّ حماية العراق في ضوء هذه المعطيات كان يمثل عبئاً على الإدارة الأمريكية يستوجب التعامل معه، وهذا ما يعني أنَّ دخول تنظيم داعش الإرهابي على العراق يعدّ مبرراً إستراتيجياً لإتخاذ قرار الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي،إذ لم تكن الخيارات المطروحة أمام صناع القرار في الولايات المتحدة وأوروبا من تبني قرار إستراتيجي بشأن تنظيم داعش الإرهابي، فالولايات المتحدة الأمريكية لم تكن مستعدة لخوض حرب ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، فضلاً عن موقف ألمانيا الذي بقي قلقاً لحين صدور موافقة البرلمان على مساعدة العراق في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي وإنضمامها للتحالف الدولي فيما بعد، وكان لدى الولايات المتحدة رغبة في ترجيح خيار التحالف الدولي للحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، وكانت أول محاولة لذلك في كلمة الرئيس أوباما بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لأحداث الحادي عشر من أيلول، إلا أنَّه وبالرغم من مشاركة (٦٢) دولة في المؤتمر كانت الوفود العسكرية لاتتجاوز (٢٠) دولة وهذا ما دفع إلى التريث بشأن إتخاذ قرار إستراتيجي حاسم بشأن إعلان التحالف الدولي [١٠].كان من الصعب أن يصل صانع القرار إلى قرار إستراتيجي بشأن تنظيم داعش الإرهابي من دون أن يأخذ بالحسبان توازنات القوى وماتسمح به من أدوار، غير أنَّ قرار التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة كان

هو الأقرب لصانع القرار الأمريكي حيث الأوسع من نوعه من التحالفات التي تقودها الولايات المتحدة والأقل تكلفة مقارنة بجميع التحالفات السابقة [١١]. ولأنَّ الولايات المتحدة لاترغب في الإنخراط المباشر دون حساب التأثيرات العكسية المحتملة فقد كان إرادة تأسيس التحالف الدولي برئاسة فرنسية عندما عقد أول إجتماع في باريس ١٥ أيلول ٢٠١٤ برئاسة الرئيس الفرنسي "فرانسيس هولاند" وتم عبره الإعلان عن التحالف الدولي للحرب ضد تنظيم داعش الإرهاب.وقد يتسع نطاق العمليات التي يقوم بها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي بعد إستجابة قادة حلف الناتو في الإنضمام إليه على أثر مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مما سيزيد من موارد التحالف في عمليات مكافحة الإرهاب على مستوى العالم، ومن ثم فإن الدور الذي يقوم به التحالف الدولي يشكل جانباً مهماً في مكافحة الإرهاب في العراق بعد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على جزء من أراضي العراق في عام ٢٠١٤، وهذا الدور بحد ذاته مرتبط بطبيعة المصالح الإستراتيجية التي ترتبط بالقوة المنتمية بهذا التحالف الذي تقوده القوى الرئيسة في النظام الدولي الذي سيتم توضيح أبعاده على العراق في المطلب الثالث[١٢].

المحور الثاني :-التحالف التنسيقي الرباعي ضد تنظيم داعش الإرهابي

تشكلت أدوار جديدة لقوى إقليمية ودولية خارج إطار التحالف الدولي على أثر العمليات التي قام بها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق كالحالة مع الدور العسكري الروسي في سوريا في ٣٠ أيلول من العام ٢٠١٥، الذي مثل تهديداً لمصالحها ومصالح حلفاؤها ولاسيما تركيا وأن ذلك الانتشار العسكري لروسيا الاتحادية من الممكن أن يدعم أهداف متعددة، من أهمها: تمكين روسيا الاتحادية من تحقيق هدف محدد في تأمين مصالحها العسكرية على الساحل السوري، إذ يمثل ميناء طرطوس القاعدة العسكرية الوحيدة لروسيا الاتحادية المتبقية في الشرق الأوسط، التي لاحظت الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي (الناتو) أنّه لا بد من استجابة أمريكية _ أوربية لذلك التطور خصوصاً مع ما أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنّه يسعى لإقامة تحالف لمكافحة بالدولة الإسلامية تنظيم داعش الإرهابي ولا سيما في سوريا، فضلاً على أنَّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يهدف من وراء ذلك إلى تأسيس موطئ قدم في منطقة الشرق الأوسط ((١٣))، وفي الحقيقة إنَّ إستراتيجية الروسية الجديدة تنطلق من حماية أمنها القومي عبر ضرب الإرهاب في محيطها الإقليمي، فروسيا لم تتوان عن الإعلان عن أنها في سوريا تخوض حرباً ضد الإرهاب ولن تسمح بانتصاره فيها لأن انتصاره يعني تمدد تلك التهديدات نحو نفوذها الطبيعي والتاريخي في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، وتعدّ روسيا مكافحة تنظيم داعش الإرهابي من أولويات أهدافها مع عولمة الحركات المتطرفة وتطورها كتنظيمات عابرة للحدود، كان لابد من توجيه ضربات استباقية لها وهو مشروع قانوناً، ذلك نتيجة إعلان تنظيم داعش الإرهابي أنَّ القوقاز ولاية لها على أرض روسيا وتعدّ القوات الروسية لمكافحة الإرهاب في سوريا حائط سد يمنع الإرهابيين من الارتداد نحو آسيا الوسطى، لأنها تعدّ امارة القوقاز مصدر الإرهاب الذي يهدد روسيا ونتيجة لذلك رفعت روسيا دعمها للنظام السوري من المستوى السياسي والدبلوماسي إلى المستوى الأمني والعسكري الواسع[١٤]، وهناك العديد من أسباب لتدخل روسيا في مكافحة الإرهاب في سوريا، وتحمل هذا الأسباب العديد

من الابعاد والتداعيات المختلفة على جميع المستويات، ومنها إذ ترغب روسيا في تعزيز مكانتها ودورها على المستوى الإقليمي والدولي في الشرق الأوسط وأثبات دورها الفاعل في مكافحة الإرهاب وتعدّ سوريا الدولة الأهم لما لها من اعتبارات أمنية تمس الأمن القومي الروسي[١٥].إذ شكلت روسيا الاتحادية خلية التنسيق الأمني في بغداد في ٢٦أيلول من العام ٢٠١٥، الذي ضمت دول كل من : سوريا، إيران، العراق، من أجل تبادل المعلومات الاستخباراتية لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي، فضلاً على أضعاف نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، ومع ذلك فان النفوذ الروسي في العراق أقل بكثير مما كان عليه في سوريا، في حين أن الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بنفوذ كبير وقوي على قوات الأمن العراقية والحكومة العراقية أكثر بكثير من نفوذها في سوريا، وأنَّ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل الحفاظ على مكانتها العالمية وتُعدّ العراق حليف جوهري في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي عن طريق تقديم المعدات والدعم الجوي للدولة العراقية، فكان للضربات الجوية من التحالف الدولي دور مهم في إضعاف العدو وخصوصاً بعد تدمير معمل لتنظيم داعش الإرهابي، وأنَّ مثل تلك التغيرات من أجل تمكين العراق من استعادة الأراضي من ذلك التنظيم، واظهار اهمية التعاون بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية[١٦].ويعتقد العديد من المتخصصين أنَّ الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها التحالف التنسيقي الرباعي هي تكاد أنَّ تكون ضمن مجال سوريا إلا أنَّ ذلك لايمنع أن تكون هنالك نتائج غير مباشرة من هذا الدور يمكن توزيعها على[١٧]:

١. التخوف من سقوط نظام بشار الأسد في سوريا.
٢. الحفاظ على قاعدة طرطوس الجوية من خلال السعي إلى إنشاء قاعدة جديدة في شرق مدينة اللاذقية .
٣. تعزيز التواجد العسكري في المنطقة بفرض ملفات جديدة من خلال الموقع الذي سوف تحصل عليها في سوريا.
٤. الحيلولة دون رجوع آلاف المقاتلين المتشددين إلى المناطق القريبة من روسيا.لم تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية هذا التنسيق بوصفه إتخذ منحى منعزل عن التحالف الذي تقوده هي بنفسها، الأمر الذي يعني أن هنالك ترتيب جديد للتنافس حول المصالح سوف يتم التعامل معه وفقاً لمصالح القوى المشاركة في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، غير أن العراق لم يمانع من أن يساهم هذا التنسيق في عمليات مكافحة الإرهاب في العراق خصوصاً من خلال المعلومات الاستخبارية التي يتشارك بها مع الأطراف الموجودة في التنسيق لاسيما بعد إختيار مكتب للتنسيق في بغداد((١٨)).

إنَّ طبيعة التناقضات التي تحملها بعض التحالفات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب كان لها تأثير كبير على العمليات التي يقوم بها العراق في هذا المجال، إذ أصبح العراق مقيداً بعمليات التقدم العسكري بإتجاه مناطق جديدة وأصبحت الحركة في مجال الحرب على الإرهاب متأثرة بحسابات التوازن في خيارات صانع القرار الأمر الذي جعله يدور في حلقة مفرغة وفي مناطق محددة بسبب تأثر صانع القرار بهذه المعطيات، إذ يبدو أن صانع

القرار ومنذ مؤتمر باريس قد تحولت سيطرته على الجو لصالح التحالف الدولي مع وجود التنسيق المشترك وأصبحت عملية الرصد وضرب الأهداف والتجمعات العسكرية لتنظيم داعش الإرهابي ممنوحة إلى التحالف الدولي رغم وجود قيادة تنسيق مشتركة مع الطيران الجوي العراقي إلا أنَّها لاتمنع سوء التقدير وتكرار الخطأ الذي يرافق العمليات المشتركة بين الجو والأرض وهذا ما يجعل صانع القرار أمام خيارات مركبة من حيث التكوين ومتداخلة من حيث التعقيد((١٩)). ووفقاً لنطاق المعادلات الإستراتيجية الدولية، فإن الولايات المتحدة الأمريكية التي تعدّ الحليف الإستراتيجي الأول بالنسبة إلى العراق وفقاً لإتفاقية الإطار الإستراتيجي فقد كان من الصعب أن يصل صانع القرار في الولايات المتحدة إلى قرار إستراتيجي بشأن تنظيم داعش الإرهابي من دون أن يأخذ بالحسبان توازنات القوى وماتسمح به من أدوار، غير أنَّ قرار التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة كان هو الأقرب لصانع القرار الأمريكي حيث الأوسع من نوعه من التحالفات التي تقودها الولايات المتحدة والأقل تكلفة مقارنة بجميع التحالفات السابقة (٢٠). وعلى هذا الأساس فإن تأمين المصالح الإستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبقية الأطراف المشاركة معهم في إطار التحالفات الدولية ضد الإرهاب سيكون لها أدواراً مؤثرة على السياسات الوطنية لمكافحة الإرهاب كونها جزءاً من المكاتب التنسيقية أو قيادة العمليات المشتركة في هذه الحرب. إنَّ طبيعة البيئة الدولية وماتحمله من مصالح متعارضة بين القوى الرئيسية فيه تأثرت بها بيئة مكافحة الإرهاب في سوريا والعراق، إذ كان لهذا التناقض أثراً مهماً في إتساع حجم التناقضات بين الأطراف المشاركة في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، وكما أنها زادت من صعوبة الإنسجام بينها خصوصاً إذا ما أخذنا بالحسبان العلاقة بين المستشارين الإيرانيين والمستشارين الأمريكان، لا سيما وأنَّ إيران ليست عضو في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي إنما هي حليف للعراق وعضو في الحلف التنسيقي الرباعي إلى جانب روسيا.

المحور الثالث :- تحديات عمليات مكافحة الإرهاب

إنَّ منطق الصراع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص يرتكز إلى حد كبير برؤية الولايات المتحدة الأمريكية إلى طبيعة التفاعلات الجيوسياسية وما يرتبط بها من مسارات معقدة في هذا الجانب، إذ يرتبط هذا المستوى من التفكير في بدايته على إستراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٢، التي حاولت من خلالها تغيير نمط التوجه الاستراتيجي لدول منطقة الشرق الأوسط وتغيير معادلة التوازنات فيها من خلال احتلال العراق وعدّه أنموذجاً يحتذى به أو يكون مجالاً لإنعكاس إستراتيجيتها في المنطقة، وعليه فإن أي تحول في المنطقة لابد أن يكون إستجابة للتطور في العراق وهذا مايجعله جانباً مهماً في تقدير التفاعل الإقليمي بين الأطراف المتنافسة في المنطقة سواء في سياسات زيادة النفوذ أم مكافحة الإرهاب الدولي، فجميع هذه الأطراف تتعامل على وفق مصالح متناقضة تميل إلى تأمين مصالحها الوطنية التي قد تتعارض مع مصالح الأخرى، وعلى هذا الأساس فإن تناقض الرؤى بشأن مكافحة الإرهاب وتحديد إتجاهاته له أثر كبير على السياسات الوطنية للعراق في مجال مكافحة الإرهاب مما يجعلها مضطرة إلى إدارة التوازن على وفق منطق التعقيد الإقليمي. إنَّ طبيعة التوازنات الإستراتيجية في المنطقة على وفق منطق التفاعل يجعل العراق

مضطراً إلى التعامل مع جميع الفرص المتاحة فالعمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي تتطلب جهوداً جماعية مشتركة من أجل تعزيز عامل النصر في الحرب على هذه الجماعات، ويمكن تحديد أهمية ذلك من خلال المخطط التالي الذي يتضمن عدد الضربات الجوية في العراق وسوريا التي أسهمت في دعم الجهود العسكرية البرية للقوات المسلحة العراقية في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.

المخطط يوضح الضربات الجوية للتحالف الدولي في العراق وسوريا

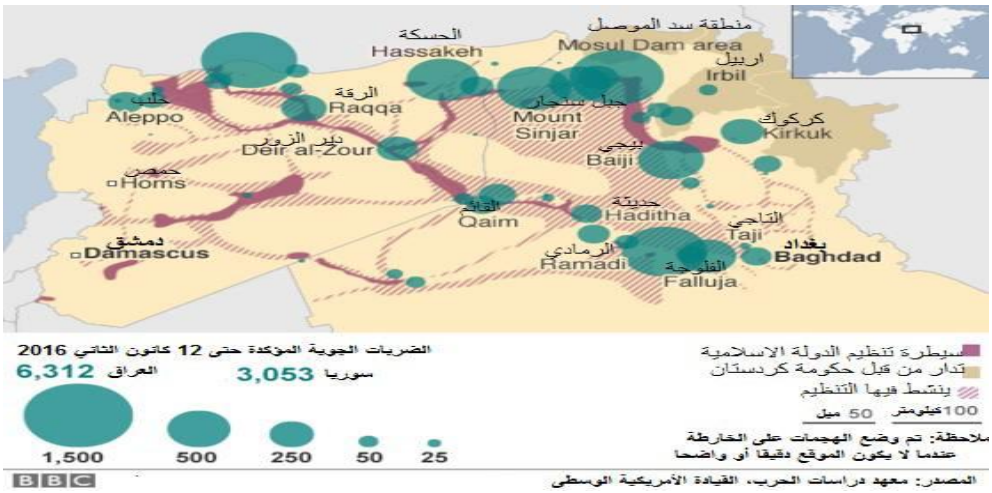

المصدر: الحرب في سوريا والعراق بالخرائط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٥، من خلال الرابط الألكتروني:
/http://www.bayancenter.org/2016/01/1314

ومن ثم فإن من الصعب على العراق الإستغناء عن الجهود النوعية التي يقدمها التحالف الدولي في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، كما أنَّه من الصعب الإستغناء عن المستشاريين الإيرانيين والدعم الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية للعراق في هذه الحرب خصوصاً في يتعلق بالإسناد الأرضي والخبرات التي يقدمها المستشارين الإيرانيين في قواطع العمليات المشتركة.فقد كان لزيارة العراق إلى المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً في نهج الدبلوماسية العراقية حيال دول الجوار، وهذا ما أكده السيد وزير الخارجية العراقي "ابراهيم الجعفري" الذي بين أنَّ الزيارة جاءت لترسيخ العلاقات الثنائية، والسعي إلى اعادتها إلى سابق عهدها فضلاً عن التعريف بالخطر المشترك الذي يهدد مصالح معظم دول المنطقة، وعدّ الجعفري أنَّ هذه الزيارة تعدّ من أولويات النهج الدبلوماسي للحكومة الجديدة[٢١]، علاوةً على ذلك فقد كان للتكامل الدبلوماسي بين السلطة التنفيذية بالمؤسسات كافة ذات العلاقة والسلطة التشريعية يضفي نوعاً من المصداقية العالية في قبول الأطراف الأخرى، فلم تعدّ هنالك خطابات سياسية متشنجة أو سلبية وهو ما أضفى ثقة عالية في الحوارات الدبلوماسية التي كان يجريها رئيس الجمهورية أو وزير الخارجية. من زاوية أخرى فقد إقترن هذا التحول في السياسة الخارجية مع إدراك جديد للتهديدات الأمنية التي تعج بالمنطقة لاسيما وسيطرة تنظيم داعش الإرهابي على محافظة نينوى ومن ثم مساعيها للتمدد في مناطق أخرى، فضلاً عن إستهدافها الواضح لدول أخرى وفقاً للخرائط والوثائق التي يطرحها تنظيم داعش الإرهابي وهذا الأمر بدوره أسهم في تبدل المدركات الإقليمية من حيث الاتفاق على التهديدات التي

تستهدف المنطقة. وتأكيداً على ذلك، جاء الموقف السعودي ليبين التبدل الكبير في السياسة الإقليمية تجاه العراق والمنطقة، إذ أكد وزير الخارجية السعودي "سعود الفيصل" في كلمة له أمام دول التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي ببروكسل، إنَّ السعودية "تعلن للعالم عزمها وتصميمها على المضي قدماً في محاربة الإرهاب بأشكاله وصوره كافة وأيا كانت مصادره، "مضيفا أن مساهمة الرياض لم تقتصر على العمليات العسكرية بل "امتدت لتشمل تقديم المساعدات الإنسانية للشعب العراقي، والتنسيق مع المجتمع الدولي لتجفيف مصادر تمويل الجماعات الإرهابية، وفضح الطبيعة الإجرامية لهذه الجماعات التي تتنافى وتعاليم الإسلام السمحة." إلى جانب تأكيده إنَّ الانتصار على الإرهاب في سوريا يتطلب "وجود قوات قتالية على الأرض" مضيفاً أن هزيمة داعش تتطلب إعادة تشكيل الجيش العراقي وكذلك تقوية المعارضة السورية وضمها مع القوات النظامية السورية تحت لواء هيئة حكم انتقالي لضرب التنظيم[٢٢] إلى جانب مساعي حكومة قطر فتح سفارتها في بغداد من شأنه أن يبين التطور في العلاقات الدبلوماسية التي سوف تنعكس بلا شك على التفاعلات الداخلية العراقية [٢٣].علاوةً على ذلك كان لإعلان الدوحة الصادر عن قمة مجلس التعاون الخليجي في كانون الأول ٢٠١٤م أثراً مهماً في تبدل الصياغات السياسية الخليجية حيال العراق وسوريا، فتأكيد الحل السياسي في سوريا ودعم الحكومة العراقية لاسيما في نشاطها الدبلوماسي الجديد تسهم في أعادة انتاج تفاعلات العراق مع دول الجوار[٢٤] ومن ثم يمكن ملاحظة التبدل في مسار السياسة الخارجية السعودية حيال العراق بعد زيارة الوفد السعودي لتهيأة وترتيب اجراءات فتح سفارتها في بغداد.وعلى هذا الأساس يمكن أن نلاحظ إنَّ نطاق التعاون بين القوات المسلحة والأطراف الأخرى لم يرتقي إلى مستوى الشراكة الحقيقة إنما اقتصرت على الموازنة في المصالح الإستراتيجية. وإنَّ طبيعة الموازنة في الأدوار الإستراتيجية خاصةً ما يتعلق بالتحالفات الناشئة كان له أثراً واضحاً في إدارة الحرب لاسيما التعارض بين مصالح الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الذي تقوده روسيا بالتنسيق مع سوريا وإيران علاوةً على العراق، خصوصاً ما يتعلق برغبتها في تأمين مجالها الحيوي في قاعدة طرطوس[٢٥]، إن التفاهم الروسي الأمريكي في مجال توازن المصالح في سوريا يمنح صانع القرار العراقي مجالاً للمناورة في مجال التحرك الاستراتيجي للتعامل مع التهديدات التي تحيط به. إنَّ ما يبين ملامح هذه الموازنة في المصالح الإستراتيجية الإقليمية والدولية هو وجود القوات التركية ودورها في ضوء المخاوف الواسعة التي تزايدت قبل تحرير قضاء تلعفر، فتواجد القوات العراقية من هذه المنطقة يؤمن حالة الردع وإنتفاء الحاجة إلى الجهد العسكري التركي في هذا المجال، خاصةً بعد إطلاق قوات الحشد تصريحات واضحة بشأن أي دور تركي خارج الاتفاق مع القيادة العامة للقوات المسلحة. كذلك الحال بالنسبة إلى مركز القرار التركي فلم تعدّ تركيا قادرة على التحرك في المنطقة من دون أن تكون ضمن قوات التحالف الدولي، الأمر الذي يفرض عليها اعتبارات كبيرة منها ما يرتبط بنشاطها البري في العراق، فوجودها ضمن التحالف الدولي سوف يفرض عليها محددات إستراتيجية كثيرة، فالتحالف الدولي يقود عملياته في العراق في نطاق المستشارين العسكريين والعمليات الجوية التي تنفذها طائرات التحالف، وعليه فإن وجود تركيا ضمن نطاق التحالف سيكون له أثر مهم في التفاهم الاستراتيجي القادم بين العراق وتركيا[٢٦]. وما أثبت ذلك هو الوضع السياسي والدبلوماسي الذي لجأت إليه تركيا مع بداية عمليات تلعفر من خلال زيارة وزير خارجيتها إلى بغداد ثم محاولة تنسيق الجهود العسكرية المشتركة في هذا المجال، إذ إنَّ

الأهمية العسكرية في هذه المعركة تنبع من اهتمام تركيا الدبلوماسي بعمليات الحرب والتقرب غير المباشر لأجل التنسيق المشترك وهذا بحد ذاته يكشف عن أهمية الخطوات التي قامت بها الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الرسمية تجاه موضوع الوجود التركي في معسكر بعشيقة، فبدل أن كانت لغة التصعيد العسكري سيدة الموقف أصبح الحوار هو الأقرب إلى علاقة البلدين. ومن ثم فإن الطريق الذي سوف تتبناه تركيا في هذه الحالة هو إدارة التنسيق المشترك والتفاهم مع الحكومة العراقية في هذا الشأن. ويبدو من خلال تحليل ظروف المعارك أن رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي استطاع أن يتعامل مع الأطراف الإقليمية بطريقة تضمن قبول الجميع بها، بحيث لم تتحول لغة التصعيد إلى الحد الذي ينذر بقطع العلاقات وهذا بحد ذاته يمثل مؤشر مهم عن كيفية التعامل مع هذه الأطراف وإدارة المصالح المشتركة معها[٢٧]. ويمكن في هذا الجانب أن نلاحظ مشهدين: المشهد الأول الذي يرتبط بنجاح الدبلوماسية العراقية الهادفة إلى تقليص الصراع القيمي بين أطراف التوازن الإقليمي مما ينعكس بدوره في أن يكون العراق الطرف الشريك بدلاً من الطرف المتنافس عليه. وهذا ما ركزت عليه دراسة تقدم بها مركز الأمن الجديد[•] إلى مركز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية توصي بضرورة دمج العراق ببيئة أمن المنطقة في ظل التهديدات والشواغل الأمنية المشتركة للعراق والخليج، مستهدفة بذلك إعادة نمذجة الدور السياسي الخارجي للعراق إقليمياً [٢٨]. ووفقاً لهذه الصياغة فان مساعي الدبلوماسية الجديدة تستهدف الانتقال إلى الشراكة مع الأطراف الإقليمية وخلق اتجاهاً للتقارب في الرؤى بشأن التهديدات مما يقلل حالة الصراع على النفوذ. وهذا من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي على سياسية العراق في مجال مكافحة الإرهاب، إذ أن الإندماج الإقليمي وتمكن العراق من الثبات في عنصر الموازنة إلى حد ما سوف يساعده في توظيف جميع الفرص لمواجهة التحديات الإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب، وبدلاً من أن يكون طرفاً في أحد المحاور يكون الطرف الذي يستفيد من إدارتها وقد أثبت العراق جزءاً من الإمكانية في هذا الجانب من خلال التنسيق بين العمليات التي يقوم بها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي والعمليات التي تقوم بها القوات المسلحة بمساندة ودعم الحشد الشعبي التي كانت تواجه جملة من المعضلات بسبب التناقضات الخاصة بهذا الجانب. أما المشهد الثاني فهو يرتبط بمقدرة العراق على وفق منطق المصالح المتشابهة من تحقيق وساطة مؤقتة بين أطراف الصراع والتنافس الإقليمي تستكمل من خلالها هذه الدول مصالحها الأمنية المهددة من تنظيم داعش الإرهابي وبعض الجماعات الإرهابية الأخرى، ويبقى هنا على العراق ترتيب أوضاعه الداخلية وتوظيف هذا التوافق المؤقت لأنهاء أزامته المستحكمة إقليمياً وتشتيت القنوات الضاغطة واضعافها. وهنا فان الامكانيات المؤهلة والمحفزة لتحقيق هذا المعطى تكاد تكون متوفرة لدى صانع القرار بسبب الامكانية العالية في إعادة رسم نظام الحراك الداخلي بعد انهاء جماعات داعش وهنا ينبغي على الحكومة العراقية أن تستعين بمجموعة من الآليات والوسائل لاستكمال مشروعها الإقليمي لا سيما في الداخل من خلال التوافق وإقليمياً من خلال الإنسجام مع البيئة الإقليمية بشكل خاص، وهذا الدور قد يلاقي صعوبة كبيرة بعد القمة الأمريكية الخليجية بسبب وضوح صورة الخلاف وإعلانها مما يجعل التعاون مع إيران تهديداً للأمن الخليجي في هذا الجانب. فإمكانية التنسيق الجزئي وفقاً لهذا المشهد تبدو في غاية التعقيد خصوصاً إذا ما أخذنا بالحسبان طبيعة الخلاف بين قطر والمملكة العربية السعودية

والإمارات من الجهة الثانية بشأن الدور الإيراني فضلاً عن سياسات مكافحة الإرهاب التي تم تبنيها في إطار القمة.

الخاتمة

.يحظى موضوع الإرهاب بشكل عام وفي العراق بشكل خاص أهمية كبيرة نظراً لما تشكله من خطر جسيم لأمن واستقرار البلاد, وإن طبيعة البيئة الإقليمية والدولية بما تحمله من تناقضات وتعقيدات تزيد من صعوبة إتخاذ قرارات حاسمة بشأن إستراتيجية مكافحة الإرهاب، إذ إنَّ دور البيئة الخارجية يتعدى حدود التأثير ليصل إلى صياغة أدوار لايمكن تجاهلها مما يجعل صانع القرار أمام ضرورة الإستعداد للتعامل مع هذه البيئة والإفادة من الفرص الممكنة للتعامل معها وفقاً لمنطق المصالح.

النتائج :

١. ان طبيعة البيئة الخارجية لها تأثير كبير على واقع الإرهاب في العراق وتعد مؤثر أساسي، فالاستقرار الأمني والسياسي تنعكس بشكل ايجابي مع الأمن القومي ،فضلاً عن أن إستقرار حركة التفاعلات الإقليمية والدولية يؤثر بشكل كبير على حركة الجماعات الإرهابية.
٢. شاركت التحالفات الدولية في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي في العراق خاصة بعد ادراك الخطورة التي شكلتها لجميع الدول وليس العراق فقط .
٣. طبيعة التناقضات التي تحملها البعض من الدول في مواجهة الجماعات الإرهابية لتأمين مصالحهم مما جعل العراق مضطراً استغلال جميع الفرص المتاحة لتحقيق عامل النصر.
٤. تحقيق العراق عنصر الموازنة مع الدول والحفاظ عليه مما يعكس بشكل ايجابي على وضع الأمن القومي للبلاد.

التوصيات :

١. أقامة علاقات تعاونية إيجابية مع البيئة الخارجية وبالأخص دول الجوار وذلك من خلال عقد اتفاقيات أمنية ثنائية أو متعددة الاطراف في مجال التنسيق والتعاون الأمني والاستخباري وتبادل المعلومات حول الإرهاب العابر للحدود ومنع تسلل الارهابيين والاسلحة الى داخل الاراضي العراقية والعمل على تجفيف منابع الإرهاب .
٢. أتباع سياسة الموازنة مع الدول لأجل تأمين مصلحة العراق وتفادي التهديدات والمخاطر .
٣. إدارة الفرص والأولويات قادرة على أن توجد نمطاً من التعادل في المصالح لطرفي الدول في البيئة الإستراتيجية .

الهوامش

(١) وليد حسن محمد، الحرب العالمية على الإرهاب.. التدخل الدولي في العراق، المجلة السياسية والدولية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ص ٢٣٠.

(٢) نقلاً عن: علي فارس حميد، الحشد الشعبي ومقاربات الأمن الوطني.. دراسة في الدور والصياغات الأمنية، في مجموعة باحثين، الحشد الشعبي الرهان الأخير، مركز بلادي للدراسات الإستراتيجية، بغداد، ٢٠١٥، ص٤٨.

(٣) المصدر السابق،ص٥٣.

(٤) مصطفى ابراهيم سلمان، ضاري سرحان حمادي، إستراتيجية التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية،جامعة بغداد، العدد ٦١، ص٤٩.

(٥) مصطفى ابراهيم سلمان، ضاري سرحان حمادي، إستراتيجية التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في العراق، مصدر سبق ذكره، ص٤٩.

(٦)علي فارس حميد، الحشد الشعبي ومقاربات الأمن الوطني.. دراسة في الدور والصياغات الأمنية، في مجموعة باحثين، الحشد الشعبي الرهان الأخير، مصدر سبق ذكره، ص٥٣.

(٧) تقى اياد خليل القيسي، الدور الدولي لحلف الناتو (مكافحة الإرهاب انموذجاً)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٦، ص٢١٩.

(٨) تمديد الوجود العسكري الألماني، من خلال الرابط الرسمي .
https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8

(٩) نقلاً عن: مارتن أنديك، ابرياء في الخارج، رواية شخصية لدبلوماسية السلام الأمريكية في الشرق الاوسط،ترجمة (عمر سعيد الأيوبي)،بيروت،دار الكتاب العربي،٢٠١٠، ص٣٤.

(١٠) حسن نافعة، مأزق الحرب الأمريكية بين الضرورة والإختيار، مجلة السياسية الدولية،مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ١٩٩، ٢٠١٥،ص ٨٤.

(١١) حسن نافعة، مأزق الحرب الأمريكية بين الضرورة والإختيار، مصدر سبق ذكره، ص ٨٦.

(١٢) مصطفى علوي، الحرب على داعش، تفاعلات إقليمية ودولية، مصدر سبق ذكره، ص٩٥.

(١٣) Russian deployment to ، and others، Christopher Kozak،Hugo Spaulding ، U.S، Institute for the study of War،Syria : Putin Middle East changer p.1، 2015،September 17

(١٤) حسين راضي عباس عبدالحسين، دور الاداء المؤسساتي الروسي في مكافحة الإرهاب (سوريا والعراق أنموذجاً)، جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية، بغداد، ٢٠٢١، ص٩٢٦-ص٩٢٧.

(١٥) المصدر نفسه، ص٩٢٧.

(١٦) Institute for the ، Iraq After Russian Intervention In Syria،Patrick Martin P.1-3، 2015، October 7، U.S.،Study of war

(١٧) محمد عبد الرزاق، الأمن الوطني العراقي وتحديات الإرهاب بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٥، ص٢٠٨.

(١٨) المصدر نفسه، ص٢١٠.

(١٩) علي فارس حميد، مأزق العراق: تعقيدات الحرب على داعش والتوازنات الإقليمية، شبكة النبأ المعلوماتية ،مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، ص ٢،٢٠١٥. http://mcsr.net

(٢٠) حسن نافعة، مأزق الحرب الأمريكية بين الضرورة والإختيار، مصدر سبق ذكره، ص ٨٦.

(٢١) موقع وزارة الخارجية العراقية من خلال الرابط: http://www.mofa.gov.iq

(٢٢) موقع جريدة الشرق الأوسط السعودية: من خلال الرابط: http:\\www.faceirag.com\inews.php

(٢٣) كان لزيارة السيد رئيس مجلس النواب العراقي الدكتور سليم الجبوري دوراً في انضاج العلاقة مع دولة قطر والتي كان من بين نتائجها هو استعداد حكومة قطر فتح سفارتها في بغداد بعد انقطاع دبلوماسي طويل.

(٢٤) نقلاً عن: علي فارس حميد، تحولات العقيدة الدبلوماسية والسياسة الخارجية في حكومة العبادي، مجلة أبحاث إستراتيجية، مركز بلادي للدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد ٩، ٢٠١٥، ص ٦٩.

(٢٥) علي فارس حميد، سهاد إسماعيل خليل، إستراتيجية الحرب الخاطفة والعقيدة القتالية العراقية (دراسة في إدارة الحرب ضد تنظيم داعش)، مجلة إغتراب، مركز بلادي للدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد الثالث، ٢٠١٧، ص٥٦.

(٢٦) سهاد اسماعيل خليل، حتمية الجغرافية وتوازن المصالح (حلب انموذجاً)، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، كربلاء، ٢٠١٦، ص٣.

(٢٧) علي فارس حميد، تحرير تلعفر .. خطوات إستراتيجية لتوازنات قادمة، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، كربلاء، ٢٠١٧.

(●) يحتل مركز الأمن الجديد موقع الصدارة في تقديم المشورات إلى مركز صنع القرار الأمريكي في ادارة الرئيس باراك أوباما.

(٢٨) فكرت نامق عبد الفتاح و كرار أنور ناصر، محددات الموقف الأمريكي من الأزمة الأمنية في العراق بعد أحداث الموصل، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٣٧- ٣٨، ٢٠١٤، ص١١.

المصادر والمراجع :- Sources & references.

١-تقى اياد خليل القيسي، الدور الدولي لحلف الناتو (مكافحة الإرهاب انموذجاً)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٦.
٢-حسن نافعة، مأزق الحرب الأمريكية بين الضرورة والإختيار، مجلة السياسية الدولية،مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ١٩٩، ٢٠١٥.
٣-حسين راضي عباس عبدالحسين، دور الاداء المؤسساتي الروسي في مكافحة الإرهاب (سوريا والعراق أنموذجاً)، جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية، بغداد، ٢٠٢١.
٤-سهاد اسماعيل خليل، حتمية الجغرافية وتوازن المصالح (حلب انموذجاً)، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، كربلاء، ٢٠١٦.
٥-علي فارس حميد، تحرير تلعفر .. خطوات إستراتيجية لتوازنات قادمة، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، كربلاء، ٢٠١٧.
٦-علي فارس حميد، سهاد إسماعيل خليل، إستراتيجية الحرب الخاطفة والعقيدة القتالية العراقية (دراسة في إدارة الحرب ضد تنظيم داعش)، مجلة إغتراب، مركز بلادي للدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد الثالث، ٢٠١٧.
٧-فكرت نامق عبد الفتاح و كرار أنور ناصر، محددات الموقف الأمريكي من الأزمة الأمنية في العراق بعد أحداث الموصل، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٣٧- ٣٨، ٢٠١٤.
٨-مصطفى ابراهيم سلمان، ضاري سرحان حمادي، إستراتيجية التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية،جامعة بغداد.
٩-مصطفى علوي، الحرب على داعش، تفاعلات إقليمية ودولية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ١٩٩، ٢٠١٥.
١٠-نقلاً عن: علي فارس حميد، الحشد الشعبي ومقاربات الأمن الوطني.. دراسة في الدور والصياغات الأمنية، في مجموعة باحثين، الحشد الشعبي الرهان الأخير، مركز بلادي للدراسات الإستراتيجية، بغداد.
١١-نقلاً عن: علي فارس حميد، تحولات العقيدة الدبلوماسية والسياسة الخارجية في حكومة العبادي، مجلة أبحاث إستراتيجية، مركز بلادي للدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد ٩، ٢٠١٥
١٢-نقلاً عن: مارتن أنديك، ابرياء في الخارج، رواية شخصية لدبلوماسية السلام الأمريكية في الشرق الاوسط،ترجمة (عمر سعيد الأيوبي)،بيروت،دار الكتاب العربي،٢٠١٠ .
١٣-وليد حسن محمد، الحرب العالمية على الإرهاب.. التدخل الدولي في العراق، المجلة السياسية والدولية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.
١٤-تمديد الوجود العسكري الألماني، من خلال الرابط الرسمي .
https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8

١٥-الحرب في سوريا والعراق بالخرائط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٥، من خلال الرابط الألكتروني: http://www.bayancenter.org/2016/01/1314/

١٦-علي فارس حميد، مأزق العراق: تعقيدات الحرب على داعش والتوازنات الإقليمية، شبكة النبأ المعلوماتية ،مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، ص ٢،٢٠١٥.http://mcsr.net

١٧-موقع جريدة الشرق الأوسط السعودية: من خلال الرابط: http:\\www.faceirag.com\inews.php

١٨-موقع وزارة الخارجية العراقية من خلال الرابط: http://www.mofa.gov.iq

19- Russian deployment to ، and others، Christopher Kozak،Hugo Spaulding ، U.S، Institute for the study of War، Syria : Putin Middle East changer,p.1. 2015،September 17